

القراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري وتوجيهات العلماء لها
"عرضاً ودراسة"

Readings reported from Amr ibn Fa'id al-Uswari and scholars'
interpretations of them: An overview and study

[10.35781/1637-000-197-001](https://doi.org/10.35781/1637-000-197-001)

د. علوي عبد الرحيم الرادادي*

*أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية، قسم القراءات - المملكة العربية السعودية

الملخص

ومدى موافقتها لقراءات الصحابة والقراء، وبيان توجيهات العلماء لها.

ومن أهم نتائج البحث: وافق عمرو بن فائد الأسواري في العديد من قراءاته واختياراته قراءات بعض الصحابة، كأبي بكر الصديق، وعبد الله بن عباس، وغيرهم ووافق أيضاً من رواياته واختياراته قراءات لكثير من أعلام القراءة، من بينهم يحيى بن عمرو الجحدري وغيرهم واتضح مذهب عمرو بن فائد الأسواري الاعتزال، في اختياراته في بعض المواضع.

الكلمات المفتاحية: توجيهات العلماء، عمرو بن فائد الأسواري، حروف القرآن.

جاء البحث الحالي بعنوان: القراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري وتوجيهات العلماء لها "عرضاً ودراسة"

ويهدف البحث إلى تتبع عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن، وبيان توجيهات أهل العلم لهذه القراءات، وبينت فيه توجيهات العلماء للقراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن والوقوف على توجيهات العلماء للقراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن.

ومنهج البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يركز على تتبع القراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري، مع التركيز على ذكر هذه القراءات

Readings reported from Amr ibn Faid al-Uswari and scholars' interpretations of them: An overview and study.

Dr. Alawi Abdul Rahim Al-Raddadi*

*Associate Professor at the Islamic University-Readings section-KSA

Abstract

This current research comes under the title: 'The Readings Reported from Amr ibn Fayyad al-Aswari and Scholars' Guidance on Them: An Overview and Study.'

The study aims to trace Amr ibn Fayyad al-Aswari's readings in the letters of the Qur'an and to explain scholars' guidance on these readings. It outlines scholars' directions regarding the readings reported from Amr ibn Fayyad al-Aswari in the letters of the Qur'an and examines scholars' guidance on these readings.

The research approach is the analytical inductive method, which focuses on tracing the reports about Amr ibn Fa'id al-Aswari, while emphasizing mentioning these reports, how they align

with the readings of the Companions and the reciters, and explaining the scholars' directions regarding them.

One of the main findings of the research: Amr ibn Fayyad al-Aswari agreed in many of his readings and choices with the readings of some of the Companions, like Abu Bakr al-Siddiq, Abdullah ibn Abbas, and others. He also agreed, in his narrations and choices, with the readings of many prominent figures in Quranic recitation, including Yahya ibn Amr al-Jahdari and others. It also became clear that Amr ibn Fayyad al-Aswari followed the doctrine of Ijtihad in some of his selections.

Keywords: Scholars' guidance, Amr bin Fa'id Al-Aswari, letters of the Quran

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هداية للناس، وجعل فيه الشفاء والرحمة للمؤمنين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، أفضل الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الذين سلكوا نهجه القويم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
وبعد:

يُعدُّ علم توجيه القراءات القرآنية من أبرز العلوم المتعلقة بالقراءات، حيث يُعتبر علماً عظيماً وفناً رفيعاً يكشف عن جمال الصنعة اللغوية في القرآن الكريم. ويهدف هذا العلم إلى توضيح أوجه القراءات المختلفة في القرآن وبيان مدى توافقها مع القواعد اللغوية والنحوية المعتمدة لدى أهل العلم كما يسهم في استنباط الأحكام الفقهية استناداً إلى تنوع القراءات. وبذلك، يشمل توجيه القراءات تفسير الأوجه المحتملة التي تتنوع فيها القراءات القرآنية، سواء كانت تلك الأوجه عقلية أو نقلية، مع توضيح الهدف المقصود من كل قراءة في سياق الآية الكريمة.

وقد اهتم أهل العلم بتوجيه الروايات القرآنية الواردة في حروف القرآن، قديماً وحديثاً، وافردوا لهذا الفن العديد من الكتب والدراسات التي تساعد على ذلك، فتناول أهل العلم مفهوم هذا الفن، وقد تم حصر أسماء هذا العلم وتصنيف المؤلفات والكتب التي تناولته، حتى أصبح علماً قائماً بذاته ومستقلاً عن غيره. كما اجتهد العلماء في توجيه ذلك معتمدين على أدوات معرفية، وقواعد مختلفة، سواء كانت قواعد نحوية أو لغوية أو فقهية أو غير ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- 1- الإسهام قدر المستطاع بهذه الدراسة في إثراء المكتبة الإسلامية، وطلاب العلم والباحثين.
- 2- استنهاض همم الدارسين والطلاب والباحثين والمتخصصين للكتابة في علم القراءات القرآنية، لاستخراج درره وفوائده للاستفادة منها علماً وعملاً.
- 3- تقديم إضافة علمية في مجال الدراسات القرآنية تختص بجانب توجيهات العلماء للروايات الواردة في حروف القرآن الكريم.

أهداف الموضوع:

- 1- تسليط الضوء على أهم الكتب التي أوردت القراءات عن عمرو بن فائد الأسواري الروايات في حروف القرآن.
- 2- التعريف بعمرو بن فائد الأسواري، وذلك من خلال الوقوف على إضاءات أولية عن سيرته الدينية والعلمية.
- 3- الوقوف على توجيهات العلماء للقراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يُركّز على تتبع القراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري، مع التركيز على ذكر هذه القراءات ومدى موافقتها لقراءات الصحابة والقراء، وبيان توجيهات العلماء لها.

الدراسات السابقة:

تُعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية، خصوصاً تلك التي تتناول توجيه العلماء للقراءات القرآنية في الآيات الكريمة، وبعد البحث والاطلاع -على حد علمي- لم أقف على دراسات سابقة عن عمرو بن فائد الأسواري إلا هذه الدراسة ترتبط بالموضوع بالنسبة لقربها منها فتتمثل فيما يلي:

1- التوجيهات اللغوية لقراءة عمرو بن فائد، د/ شيماء أحمد السيد ع شماوي، مدرس النحو والصرف والعروض، قسم اللغة العربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، بنين بجرجا، العدد الخامس والعشرون، 1443 هـ - 2021م، الجزء الحادي عشر.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة قراءة من القراءات الشاذة، وجمع ما تفرق منها في بطون الكتب لأحد القراء المنسوبة إليهم هذه القراءة، وهو أبو علي عمرو بن فائد الأسواري، وبيان توجيهات العلماء اللغوية لذلك.

يسعى هذا البحث إلى استكشاف مفهوم علم توجيه القراءات، مع تحديد مصطلحاته ومؤلفاته، مع تسليط الضوء على دور هذا الفن في توضيح معاني القراءات المتنوعة. كما يهدف إلى استعراض مدى ارتباطه بالعلوم الأخرى، والكشف عن جهود العلماء السابقين والمعاصرين في الاهتمام بهذا العلم والإسهام في تأليفه.

حدود البحث الموضوعية:

حدُ البحث في إطاره الموضوعي بتسليط الضوء على القراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن الكريم، وبيان توجيهات العلماء لها.

خطة الدراسة:

وتشتمل خطة الدراسة على تمهيد ومبحثين، وذلك على النحو التالي:

التمهيد: ويتناول أهم الكتب التي أوردت القراءات عن عمرو بن فائد الأسواري الروايات في

حروف القرآن.

المبحث الأول: التعريف بعمر بن فائد الأسواري الدينية والعلمية.

المبحث الثاني: توجيهات العلماء للقراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف

القرآن.

الخاتمة، وتعرض أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج وأهم التوصيات.

التمهيد

أهم الكتب التي أوردت القراءات عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن.

بيّنت الدراسات التي تناولت القراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن تفرُّق الحروف المروية عنه في العديد في كتب القراءات الشاذة، وكذلك كتب التفسير القرآنية وغيرها، ومن بين الكتب التي احتفظت بتلك الحروف ما يلي⁽¹⁾:

1. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، ، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط.1، 1420هـ/1999م.
2. الجامع لأحكام القرآن شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط.2، 1384هـ/1964م.
3. البحر المحيط في التفسير أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، ، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط.1، 1420هـ.
4. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت: 756هـ)، ، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
5. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.
6. الجواهر الحسان في تفسير القرآن الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت: 875هـ)، ، تحقيق: محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.1، 1418هـ.
7. فتح القدير الشوكاني، محمد بن علي (ت: 1250هـ)، ، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط.1، 1414هـ.
8. تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن الأرمي العلوي الهرري، محمد الأمين بن عبد الله، إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ط.1، 1421هـ/2001م.
9. النشر في القراءات العشر ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت: 833هـ)، ، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: 1380هـ)، المطبعة التجارية الكبرى لتصوير: دار الكتاب العلمية.

(1) قمت بالاطلاع على بعض كتب التفسير القرآنية والقراءات القرآنية للوقوف على قراءات عمرو بن فائد الأسواري، وتبين لي قلة اهتمام هذه الكتب وغيرها بما ورد عن عمرو بن فائد الأسواري من روايات في حروف القرآن الكريم، وقد ذكرت بعض الكتب التي تناولت بعض من هذه الروايات.

المبحث الأول

اسمه ومولده:

اتفقت كتب التراجم والطبقات على أنه هو: عُمَرُ بْنُ فَائِدٍ أَبُو عَلِيٍّ الْأُسَوَارِيُّ الْبَصْرِيُّ⁽¹⁾، إلّا أنَّ الاختلاف وقع في اسم أبيه، فقد قيل "فايد وقائد وقايد"⁽²⁾، ولكن الأصوب "فائد" بالفاء والمهمز، وقد أكد على ذلك الملا علي القاري حيث قال: عمرو بن فائد بالفاء في أوله، ودال مهملة في آخره، وهو أبو علي الأسواري⁽³⁾.

أمّا مولده: فلم تذكر لنا كتب التراجم والطبقات تاريخ مولده، بخلاف ما ورد من معلومات قليلة عن حياته العلمية والدينية، أمّا نسبته إلى الأسواريّ بضم الهمزة، وفتحها وكسرهما نسبة إلى الأساورة بطن من بني تميم⁽⁴⁾.

وفاته:

بعد تتبعي لسيرة عمرو بن فائد الأسواري الدينية والعلمية، وما ذكره أهل العلم عن حياته ونشأته لم أستطع الوقوف على تاريخ وفاته، بخلاف ما ذكره بعض من ترجم له من أنه توفي "توفي بعد المائتين بشيء يسير"⁽⁵⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م، (6/ 253)، والكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1997م، (6/ 253)، والضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ، (2/ 230)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، (3/ 283).

(2) ينظر: المغرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (المتوفى: 610هـ)، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ، (ص 367).

(3) شرح الشفا، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، (3/ 348).

(4) ينظر: المؤلف والمؤلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ، (1/ 156).

(5) الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ)، تحقيق: رضا - تجدد، د. ت، د. ط، (1/ 205)، وينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، (5/ 83).

كذلك وذكر السمعاني في الأنساب ذلك بقوله: "بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى أسواري وهي قرية من قرى أصبهان"⁽¹⁾.

شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات التي اهتمت بسيرة عمرو بن فائد الأسواري الدينية والعلمية تبين لي أن هذه الكتب لم تقف على تحديد صريح ومباشر لشيوخه، أو أنه تلقى العلم وتلمذ على أيدي بعض العلماء، ولكن ما ورد في سيرته العلمية أنه روى عن بعض العلماء ومن بينهم ما يلي:

- 1- مطر الوراق أبو رجاء بن طهمان الخراساني، المتوفى سنة 129 هجرية.
- 2- يحيى بن مسلم، ويقال ابن سليم أو سليمان، المتوفى سنة 130 هجرية.
- 3- محمد بن السائب بن بشر عمرو أو النضر الكلبي، المتوفى سنة 146 - 150 هجرية.
- 4- موسى بن سيّار الأسواريّ بصري يرمى بالقدر توفي سنة 150 هجرية.
- 5- إسحاق بن إدريس الأسواريّ، المتوفى سنة 201 - 210 هجرية.
- 6- شيخ الإسلام معمر بن راشد الإمام، المتوفى سنة 153 هجرية.

ثانياً: تلاميذه:

أمّا تلاميذ عمرو بن فائد الأسواريّ فقد تناولت من تناولت ترجمته بعض من تلاميذه، ومن

بينهم ما يلي:

- 1- أبو العلاء أيوب بن العلاء البصري.
- 2- القاسم بن يحيى الضرير.
- 3- خليل بن عبد الملك بن كليب.
- 4- إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي. وغيرهم الكثير والكثير.

مكانته العلمية:

تبين مكانة عمر بن فائد الأسواريّ الدينية والعلمية من خلال ما ورد عنه من مؤلفات متنوعة، تناولها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، بالإضافة إلى ثناء العلماء عليه، فقد جاء في البيان

(1) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، (1/ 247).

والتبيين للجاحظ أن عمرو الأسواري فسر القرآن الكريم كاملاً، وله تفسيراً كبيراً، وقد كان تفسيره في مسجد موسى بن سيار الأسواري بالبصرة⁽¹⁾.

كذلك وأضاف الجاحظ عن تلك المكانة في كتابه البيان والتبيين أن عمرو بن فائد الأسواري كان من قصاص المساجد، وقد مكث يقص في المسجد فترة كبيرة فقال: " ثم قص في مسجده أبو علي الأسواري، وهو عمرو بن فائد، ستاً وثلاثين سنة، فابتدأ لهم في تفسير سورة البقرة، فما ختم القرآن حتى مات، لأنه كان حافظاً للسير، ولوجوه التأويلات فكان ربما فسر آية واحدة في عدة أسابيع، كأن الآية ذكر فيها يوم بدر، وكان هو يحفظ مما يجوز أن يلحق في ذلك الأحاديث كثيراً. وكان يقص في فنون من القصص، ويجعل للقرآن نصيباً من ذلك. وكان يونس بن حبيب يسمع منه كلام العرب، ويحتج به. وخصاله المحمودة كثيرة"⁽²⁾.

كذلك وقال الباطرقاني: " وعمر بن فائد الأسواري أحد القراء الذين حفظ عنهم الحروف"⁽³⁾. وذكر أيضاً أن عمرو بن فائد الأسواري واصل تفسير القرآن الكريم للناس مدة ست وثلاثين سنة، ولم يتمه حتى توفي؛ وذلك لأنه كان يحفظ السير ووجوه التأويل، فكان أحياناً يفسر آية واحدة على مدار عدة أسابيع⁽⁴⁾.

يتضح مما سبق عرضه بيان مكانة عمرو بن فائد الأسواري الدينية، وكذلك العلمية، فقد كان يونس بن حبيب النحوي والذي كان من أهل العلم بالعربية يسمع من عمرو بن فائد كلام العرب، بالإضافة إلى احتجابه به، وهذا يؤكد على مكانته العلمية بالإضافة إلى ما ورد من ثناء العلماء عليه في مكانته الدينية⁽⁵⁾.

عقيدته:

أمّا عقيدته فلا خلاف في كون عمرو بن فائد الأسواري معتزلياً، فقد بينت كتب التراجم والطبقات أنه تأثر بعمرو بن عبيد البصري، والذي كان مؤسساً لمذهب المعتزلة، وأحد أئمتها⁽⁶⁾، ومما

(1) ينظر: البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، المتوفى 255 هجرية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ، (1/ 294).

(2) ينظر: البيان والتبيين، للجاحظ، (1/ 294).

(3) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، (1/ 209).

(4) الفن ومذاهبه في النثر العربي، شوقي ضيف، (1/ 127).

(5) ينظر: البيان والتبيين، للجاحظ، (1/ 294)، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواي، المكتبة التوفيقية - مصر، (1/ 244).

(6) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي (المتوفى: 792هـ)، المكتب الإسلامي بيروت/ الطبعة الرابعة: 1391هـ، (1/ 520).

يؤكد ذلك قوله بالقدر، وقد سماه ابن قتيبة الدينوري في القدرية، وهو عند أهل العلم اعتقاد فاسد باطل لا يصح⁽¹⁾.

كذلك وقد قال العقيلي في كتابه الضعفاء أنه: "كان يذهب إلى القدر والإعتزال، ولا يُقيم الحديث"⁽²⁾.

قال يحيى بن سعيد: لا يُعتدّ به، وقال ابن المديني: كان يخلق الأحاديث، وصرّح النسائي بأنه غير موثوق، ولا يُؤخذ بروايته⁽³⁾.

(1) ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، نقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م، (2/ 310).

(2) الضعفاء، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، تحقيق: الدكتور مازن السريسي، دار ابن عباس مصر، الطبعة: الثانية، 2008 م، (4/ 340).

(3) الطيوريات انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (المتوفى: 576هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: 500هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، (4/ 1325)، وتأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف، الطبعة الثانية - مزنده ومنقحة 1419هـ - 1999م، (1/ 141).

المبحث الثاني

توجيهات العلماء للقراءات الواردة عن عمرو بن فائد الأسواري في حروف القرآن.

أتناول في هذا المبحث توجيهات العلماء لما ورد عن عمرو بن فائد الأسواري من روايات في حروف القرآن، فقد بيّنت الدراسات أنّ الحروف المروية عن تفرقت في كتب القراءات ما بين القراءات الشاذة، والقراءات المتواترة، وغير ذلك من كتب التفاسير القرآنية.

الموضع الأول: ورد عن عمرو بن فائد الأسواري أنه قرأ قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، [الفاتحة: 5]، بكسر الهمزة في "إِيَّاكَ"، وتخفيف الياء، وهذه القراءة من القراءات التي انفرد بها عن عمرو بن فائد الأسواري دون غيره⁽¹⁾.

وقد أوضح ابن عطية في المحرر الوجيز أن توجيه قراءة عمرو بن فائد يعود إلى كراهيته لتضعيف الياء؛ لما فيها من ثقل، خاصة مع ورود الكسرة قبلها، وهذا كتخفيف «رب» و«إن»⁽²⁾. ورجّح العكبري هذا القول، مشيراً إلى أن الأرجح كونه لغة مسموعة، وبيّن أن الوجه فيه هو حذف إحدى الياءين لاستثقال تكرار حرف العلة⁽³⁾.

كذلك واختلف النحويون في إِيَّاكَ فقال الخليل: "إِيَّا اسم مضمّر أضيف إلى ما بعده للبيان لا للتعريف، وحكي عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فأياه وايا الشواب وقال المبرد: إِيَّا اسم مبهم أضيف للتخصيص لا للتعريف، وحكى ابن كيسان عن بعض الكوفيين أنّ إِيَّاكَ بكماله اسم مضمّر، ولا يعرف اسم مضمّر يتغير آخره غيره، وحكى عن بعضهم أنه قال: الكاف والهاء والياء هي الاسم المضمّر، لكنها لا تقوم بأنفسها ولا تكون إلا متصلات، فإذا تقدمت الأفعال جعل «إِيَّا» عماداً لها. فيقال «إِيَّاكَ» و«إِيَّاه» و«إِيَّاي»، وإذا تأخرت اتصلت بالأفعال واستغني عن «إِيَّا». وحكى عن بعضهم أن أيا اسم مبهم يكتنى به عن المنصوب، وزيدت الكاف والياء والهاء تفرقة بين المخاطب والغائب والمتكلم، ولا موضع لها من الإعراب فهي كالکاف في ذلك وفي رأيك زيّداً ما فعل⁽⁴⁾.

(1) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ، (1/ 41)، وتفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ، (48/1).

(2) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (7/1).

(3) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (7/1).

(4) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية، (1/ 72).

يتضح مما سبق أن عمرو بن فائد الأسواري انفرد بقراءته دون مشاركة من سائر العلماء، إذ إن القراء السبعة والجمهور قرأوا "إِيَّاكَ" بتشديد الياء، وقد ورد عن أهل العلم أن عمرو قرأها بتخفيف الياء مع كسر الهمزة، وهي قراءة شاذة ومردودة، لأن "إيا" تعني ضوء الشمس، كما قرأ بعضهم "أياك" بفتح الهمزة وتشديد الياء، وقرأ آخرون "هياك" بإبدال الهمزة هاء⁽¹⁾.

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، **[الفتحة: 7]**، قرأ عمرو بن فائد الأسواري بكسر الهاء والميم "عَلَيْهِمْ"⁽²⁾.

انفرد الأسواري بهذه القراءة دون غيره من أهل العلم، وقد أكد ذلك الكرمانى بقوله "وهو غريب تفرّد به"، بالإضافة إلى أن عمرو بن فائد الأسواري انفرد بكسر الهاء والميم وباء بعدها "عَلَيْهِمْ"، وهذه الرواية موافقاً لما ورد عن الإمام الحسن البصري⁽³⁾.

كذلك ومن بين القراءات التي قرأت عن عمرو بن فائد في هذه الآية الكريمة أنه انفرد أيضاً بقراءة "عَلَيْهِمْ"، وقد قرأ الأعرج بهذه القراءة أيضاً بضم الهاء والميم دون إشباع، وكذلك قرأ الخفاف عن أبي عمرو⁽⁴⁾.

وأيضاً لاحظت أن عمرو بن فائد الأسواري قرأ أيضاً "عَلَيْهِمْ" بـ "ضم الهاء ووصلها بواء فتصبح "عَلَيْهِمْو"، وهذه القراءة موافقة لمسلم بن جندب الهذلي، وأبي حازم بن هرمز الأعرج، وكذلك عيسى الثقفي وأبي عبد الرحمن بن زيد⁽⁵⁾.

(1) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، (48/1).

(2) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، (21/1)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (71/1).

(3) ينظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ - 1999م، (45-43/1).

(4) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية، (76/1)، والبحر المحيط في التفسير لابن حيان (7/1).

(5) ينظر: معاني القرآن وإعراجه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م، (50/1)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2002 م، (122/1)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، (5/6).

أمّا توجيه العلماء لما ورد في هذه الآية الكريمة من قراءات قرآنية فقد اتَّفَقوا على أن الأصل في هذا الباب أن هاء الضمير حقاها الضم، وذلك كونها خفية فُبَيِّنَتْ بأقوى الحركات، وذلك حقاها أن تُضم بعد الضمة والفتحة، ولا يجوز كسرها، وقد بيّن ذلك ابن زنجلة بقوله: "واعلم أن الأصل في عليهم بضم الهاء والميم والواو التي بعد الميم والدليل على ذلك أن هذه الهاء للمذكر تضم وتشبع ضممتها فيتولد منها الواو نحو ضربته وإذا فتحت كانت للمؤنث نحو رأيته وهذه أيضا وإن فتحت فأصلها الضم بدلالة قولك للآتين رأيتهما وللجماعة رأيتهن وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها واو كما هي في قولكم ضربتكم وأصله ضربتكمو يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمّر آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول الله عز وجل {أنزلنكموها} فهذا مما يبين لك أن الأصل عليهمو بضمّتين وواو.

وحجة من قرأ عليهم بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم فأجري على أصل حركتها وطلب الخفة بحذف الواو والضمة فأتى بأصل هو ضم الهاء وترك أصلا هو إثبات الواو وضم الميم وأما من قرأ عليهم فإنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء فكسر الهاء لتكون الهاء محمولة على الياء التي قبلها والميم مضمومة للواو التي بعدها فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب إليه.

وحجة الباقيين أن الهاء إذا وقعت بعد ياء أو كسرة كسرت نحو به وإليه وعليه وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه قد رفض في أصل البناء فلم يجئ بناء على فعل مضمومة العين بعد كسر الفاء وأما حذف الواو فلأن الميم استغني بها عن الواو والواو أيضا تثقل على ألسنتهم فإذا لقيت الميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل {عليهم الذلة} وبهم الأسباب فقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وقرأ حمزة والكسائي بضمهما وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى تحريكها من أجل الساكن الذي لقيته رد عليها الحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بينا فيما تقدم.

وأما أبو عمرو فإنه لما غير الهاء عن أصلها كراهية الثقل فعل ذلك في الميم حين أراد تحريكها للساكن بعدها فأتبع الميم كسرها ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر إلى ضم فأتبع الكسر الكسر ليؤلف بين الحركات عند حاجته إلى تحريك الميم.

وحجة من ضم الهاء والميم هي أن الميم لما احتيج إلى تحريكها من أجل الساكن رد عليها الحركة التي كانت في الأصل وهي الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر فرجعت الهاء إلى أصلها⁽¹⁾.

(1) حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني (1/81-83).

الموضوع الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾، [البقرة: 26]،

فقد قرأ عمرو بن فائد "بَعُوضَةٌ"، بالجرّ.

فقد قرأ عمرو بن فائد الأسواري "بَعُوضَةٌ" بالجر، وقد ذكر العلماء أنَّ قراءة الجر هي قراءة مورّق العجلي، وأبو نهيك الأزدي الفراهيدي، وهذه القراءة على "ما تقدم لنا من أن بعضهم قرأ: أن يضرب مثلاً ما بعوضة بالجر، على أنها بدل من أصل المثل، وما زائدة فيه، وتقديره: لا يستحي بضرب مثل بعوضة، أي بضرب بعوضة. في ذلك فسر أن مع الفصل بالمصدر ناسب إلى المفعول به، ثم أبدل منه البعوضة من غير أن أعرف فيها أثراً لحال. فأما قوله: من ذنوبهم، فذنوب جمع، فإن كان جمع مصدر، ففي إعماله خلاف. وأما قوله على ما تقدم لنا من أن بعضهم قرأ، فقد ذكر في البقرة أنه سمع ذلك، ولا نعرف فيها أثراً، فينبغي أن لا يجعلها قراءة"⁽¹⁾.

كذلك وقد ورد توجيه العلماء لهذه القراءة بأنها وُجّهت على إرادة "بين"، أي: بين بعوضة، فحذف المضاف وهو "بين" وبقي عمله وهو الجر، فقليل: "بعوضة"، ودليلهم في ذلك: "ما رُوي عن بعض الفصحاء أنّه كان إذا سئل: كيف أصبحت؟ قال: خير، على إرادة الجارّ، وهو الباء، أي: بخير"⁽²⁾.

كذلك وقد ذكر العكبري هذا التوجيه لهذه القراءة، وزاد عليه بعد ذلك وجهاً آخر، وهو الإعراب على البدليّة، فقال: "يُقرأ بالجر، وفيه وجهان:

الوجه الأول: هو مجرور على تقدير: ما بين بعوضة، فحذف المضاف، وأبقى عمله.

الوجه الثاني: أنّه حمل الجر على ما يكون في نظائره، فكأنه قال: لا يستحي من ضرب مثل بعوضة، فهو بدل"⁽³⁾.

(1) البحر المحيط في التفسير، (8/ 327)، وإعراب القرآن، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: 458هـ)، (7/ 143)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمداني (المتوفى: 643 هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، (204/1).

(2) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمداني (المتوفى: 643 هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، (204/1).

(3) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المُسمّاة: عناية القاضى وكفاية الرّاضى على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ)، دار صادر - بيروت، (2/ 88)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (المتوفى: نحو 543هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإيباري، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت، الطبعة: الرابعة - 1420 هـ، (107/1).

وبعد استقراء ما ورد من قراءات قرآنية في هذه القراءة تبين لي أن أبي حيان الأندلسي قرأ هذه القراءة دون نسبة، واعتمد فيها البدلية، وذلك في قوله: "بَعْضُهُمْ قَرَأَ: "أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ بِالْجَرِّ"، عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ عَنْ أَصْلِ الْمَثَلِ، وَأَنَّ مَا هِيَ زَائِدَةٌ فِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ: "لَا يَسْتَحْيِي بِضَرْبِ مَثَلٍ بَعُوضَةٍ"، أَيْ يَضْرِبُ بَعُوضَةً"⁽¹⁾.

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾، [آل عمران: 8].

فقد قرأ عمرو بن فائد الأسواري " لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا" بفتح التاء، ورفع "قلوبنا"، وهذه القراءة رويت عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وكذلك رويت عن الجحدري، وأبي عبد الرحمن السلمي وابن يعمر⁽²⁾.

الجمهور على ضم التاء ونصب القلوب، ويقال: زاغ القلب وزاغه الله. وقرئ بفتح التاء ورفع القلوب على نسبة الفعل إليها. أما (إذ هديتنا) فهي ليست ظرفاً لأنها أضيفت إليها بعد (من لدنك)، حيث إن "لدن" مبنية على السكون وهي مضافة لأن علة بنائها موجودة بعد الإضافة. والحكم يتبع العلة، وهي أن "لدن" بمعنى "عند" الملاصقة للشيء. فعند ذكرها لا تختص بالمقارنة، أما "لدن" عند مخصوص فقد صار فيها معنى لا يدل عليه الظرف بل يشبه ما يفيد الحرف. لذلك، صارت متضمنة لحرف كان ينبغي أن يوضع دليلاً على القرب، ومثله "ثم وهنا" لأنهما بنيا لما تضمننا حرف الإشارة⁽³⁾.

ذكر أبو حيان في توجيهه لهذه القراءة قوله: "لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا، بِفَتْحِ التَّاءِ وَرَفْعِ الْبَاءِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: لَا يَزُغُ بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةً، وَرَفَعَ بَاءَ قُلُوبِنَا، جَعَلَهُ مِنْ زَاغَ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى الْقُلُوبِ. وَظَاهِرُهُ نَهْيُ الْقُلُوبِ عَنِ الرَّيْغِ"⁽⁴⁾.

والمأمل في قراءة عمرو بن فائد الأسواري يلاحظ أنه يروي أن الله لم يخلق الشر، وهو قول القدرية، ولعل عمرو بن فائد الأسواري اختار هذه القراءة على قراءة الجمهور فراراً من نسبة الإزاغة إلى الله - سبحانه وتعالى - على مذهبه⁽⁵⁾.

ويؤكد ذلك ما ذكره الطبري في تفسيره بقوله: "وفي مدح الله جل ثناؤه هؤلاء القوم بما مدحهم به = من رغبتهم إليه في أن لا يزيغ قلوبهم، وأن يعطيهم رحمةً منه معونة لهم للثبات على ما هم عليه من

(1) البحر المحيط في التفسير، (8/ 327).

(2) ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، (3/ 32)، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404 هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، (4/ 127).

(3) املاء ما من به الرحمن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، (1/ 124).

(4) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، (3/ 32).

(5) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، (1/ 257).

حسن البصيرة بالحق الذي هم عليه مقيمون ما أبان عن خطأ قول الجهلة من القدرية: أن إزاغة الله قلب من أزاغ قلبه من عباده عن طاعته وإمالاته له عنها، جوراً. لأن ذلك لو كان كما قالوا، لكان الذين قالوا: "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا"، بالذم أولى منهم بالمدح. لأن القول لو كان كما قالوا، لكان القوم إنما سألوا ربهم بمسألتهم إياه أن لا يزيغ قلوبهم أن لا يظلمهم ولا يجور عليهم. وذلك من السائل جهلاً، لأن الله جل شأؤه لا يظلم عباده ولا يجور عليهم. وقد أعلم عباده ذلك ونفاه عن نفسه بقوله: ﴿وَمَا رَأَيْتُكَ بِظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾، سورة فصلت: 46. ولا وجه لمسألتهم أن يكون بالصفة التي قد أخبرهم أنه بها. وفي فساد ما قالوا من ذلك، الدليل الواضح على أن عدلاً من الله عز وجل: إزاغة من أزاغ قلبه من عباده عن طاعته، فلذلك استحق المدح من رغب إليه في أن لا يزيغه، لتوجيهه الرغبة إلى أهلها، ووضع مسألتهم موضعها، مع تظاهر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برغبته إلى ربه في ذلك، مع محله منه وكرامته عليه⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ما ذكره ابن بطه الكبرى: "فَإِنَّ الْقَدَرِيَّ الْمَلْعُونُ لَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي، وَلَا: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي، وَلَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَلْهَمْنِي رُشْدِي، وَلَا يَقُولُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾، لآل عمران: 18، وَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَزِغُ الْقُلُوبَ وَلَا يُضِلُّ أَحَدًا، وَيَجْعَدُ الْقُرْآنَ وَيَعَانِدُ الرَّسُولَ وَيُخَالِفُ إِجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ"⁽²⁾.

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَكَايْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾، [يوسف: 105].

قرأ عمرو بن فائد الأسواري "والأرض"، في الآية الكريمة بالرفع (والأرض)، وهذه القراءة هي قراءة موافقة لعبد الله بن عباس، وكذلك عكرمة بن أبي جهل، وابن عمير⁽³⁾.

(1) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، (6/212).

(2) الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: 387 هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويزي، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض، ج 1، 2: حققه: رضا بن نعيان معطي - الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1994 م، ج 3، 4: حققه: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي - الطبعة: الأولى، 1415 هـ، ج 5: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل - الطبعة: الثانية، 1418 هـ، ج 6: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل - الطبعة: الأولى، 1415 هـ، ج 7: حققه: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر - الطبعة: الأولى، 1418 هـ، ج 8، 9: حققه: د. حمد بن عبد المحسن التويزي - الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، (4/285).

(3) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو 1100 هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث - القاهرة، مصر، 2008 م، (1/371)، وإيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328 هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: 1390 هـ - 1971 م، (2/727).

أمّا توجيه العلماء لهذه القراءة بأنّ حجة من قرأ بالرفع؛ فعلى الابتداء، قال أبو الفتح الوقف فيمن رفع أو نصب، أي: يمرّون عليها، فيشاهدون ما فيها من الآيات، والضمير في "عليها" على قراءة الرفع؛ يعود على الأرض فقط⁽¹⁾.

الجمهور على جر الأرض عطفاً على السماوات، والضمير في «عليها» يعود إلى الآية، فيكون «يمرّون» صفة لها وحالاً من تخصّصها بالوصف بالجر. وقيل: يعود الضمير في «عليها» إلى الأرض، فيكون «يمرّون عليها» حالاً منها. وقال أبو البقاء: وقيل: يعود الضمير إلى كل من الأرض والسّمَاوَات، أي أن الحال يشمل كلا الشيئين، وهذا غير جائز؛ إذ يجب أن يقال: عليهما. وأيضاً فإنهم لا يمرّون في السماوات إلا إذا كان المقصود هو المرور على آياتها، فيعود المعنى إلى عودة الضمير إلى الآية. ويمكن الرد على الاعتراض الأول بأنه من باب الحذف، كما في قوله تعالى: {وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ} [التوبة: 62]⁽²⁾.

كذلك وقد قرأ السدي: «والأَرْضُ» بالنّصب، ووجهه أنه من باب الاشتغال، ويفسّر الفعل بما يوافقه معنى، أي: يطوفون الأرض، أو يسلكون الأرض⁽³⁾.

وقال أبو الفتح: "الوقف فيمن رفع أو نصب على السماوات، ثم تبدئ فتقول: "والأَرْضُ، والأَرْضُ"؛ فأما الرفع الابتداء، والجملة بعدها خبر عنها، والعائد منها على الأرض "ها" من عليها، و"ها" من عنها عائدة على الآية. وأما من نصب فقال: "والأَرْضُ يمرّون عليها" بفعل مضمر؛ أي: يطئون الأرض، أو يدوسون الأرض، ونحو ذلك⁽⁴⁾.

الموضع السادس: قوله تعالى ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾، [النساء: 143].

قرأ عمرو بن فائد "مُذَبِّبِينَ" بكسر الذال الثانية، وهذه القراءة وافقت قراءة عبد الله بن عباس⁽⁵⁾.

(1) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ-1999م، (1/ 349)، والتبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، تحقيق: عي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (2/ 746).

(2) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م، (11/ 222).

(3) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، (11/ 222).

(4) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (1/ 349).

(5) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت، (5/ 176)، ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن =

ومن قرأوا مذبذبين بكسر الذال الثانية، جعلاه اسم فاعل أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم، أو بمعنى متذبذبين كما جاء صلصل وتصلصل بمعنى⁽¹⁾.

كذلك وقد أورد الكرمانى رواية أخرى انفرد بها عمرو بن فائد الأسواري "مُذْبَذِبِينَ" بتشديد الذال الأولى، وذلك على إدغام التاء في الذال، وهذه الرواية انفرد بها عمرو بن فائد دون غيره في هذه الآية الكريمة⁽²⁾.

وقرأ جمهور الناس «مذبذبين» بفتح الذال الأولى والثانية، وقرأ ابن عباس وعمرو بن فائد، «مذبذبين» بكسر الذال الثانية، وقرأ أبي بن كعب «متذبذبين» بالتاء وكسر الذال الثانية، وقرأ الحسن بن أبي الحسن «مذبذبين» بفتح الميم والذالين وهي قراءة مردودة. وقوله تعالى: فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا معناه سبيل هدى وإرشاد⁽³⁾.

وبالرجوع إلى أقوال أهل العلم في توجيه هذه القراءة تبين لي أن القراءتين بفتح وكسر الذال الثانية بمعنى متقلبين، وذلك على تسمية الفاعل، فقد قال أبو الفتح: المذبذب القلق المهتز لا يثبت في مكان؛ وكذلك هؤلاء مقلقلين، يميلون تارة إلى هؤلاء وتارة على هؤلاء⁽⁴⁾.

=الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة 1421هـ، (68 / 11).

(1) البحر المحيط في التفسير، (394 / 3).

(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964 م، (424/5)، وخاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المُسمَّاة: عناية القاضى وكفاية الرَّاضى على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ)، دار صادر - بيروت، (1 / 166)، و إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، (245/1)، و إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس توفي 1270 هـ 338، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، 1409هـ - 1988م، (1 / 498).

(3) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، (127 / 2).

(4) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (2 / 127)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (4 / 127)، والمحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ - 1999م، (203/1).

الموضع السابع: قوله تعالى: ﴿الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، [النور: 2].

فقد قرأها عمرو بن فائد الأسواري "الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا" بالنصب، وهي قراءة موافقة لقراءة لعيسى الثقفي، ويحيى بن يعمر، وأبي جعفر، وشيبة، وأبي السمال، ورويس⁽¹⁾.
ذكر أهل العلم أنَّ قراءة "الرائية" بالنصب فعلى الاشتغال، والتقدير أي: واجلدوا الزانية والزاني؛ كقولك زيداً فاضربه، وأيد هذا القول الزمخشري قوله: على إضمار فعل يفسره الظاهر، وهو أحسن من سورة أنزلناها لأجل الأمر⁽²⁾.

الموضع الثامن: قوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾، [الأعراف: 156].

وقد قرأها عن عمرو بن فائد "مَنْ أَسَاءَ"، ورويت هذه القراءة عن جمع من القراء، من بينهم الحسن البصري وزيد بن علي والأعمش وأبو العالية⁽³⁾.

ونسبت هذه القراءة إلى زيد بن علي -رضي الله تعالى عنهما- وأنكر بعضهم صحتها ورحمتي وسعت كل شيء أي شأنها أنها واسعة تبلغ كل شيء ما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص إلا وهو متقلب في الدنيا بنعمتي، وفي نسبة الإصابة إلى العذاب بصيغة المضارع ونسبة السعة إلى الرحمة بصيغة الماضي إيدان بأن الرحمة مقتضى الذات وأما العذاب فمقتضى معاصي العباد، والمشيئة معتبرة في جانب الرحمة أيضاً، وعدم التصريح بها قيل: تعظيماً لأمر الرحمة، وقيل: للإشعار بغاية الظهور⁽⁴⁾.

وقال أبو الفتح: "هذه القراءة أشد إضاحاً بالعدل من القراءة الفاشية التي هي: "مَنْ أَسَاءَ"؛ وفي القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له، وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له، وأن ذلك لشيء يرجع إلى الإنسان، وإن كنا قد أحطنا علماً بأن الله تعالى لا يظلم عباده، وأنه لا يعذب أحداً منهم إلا بما جناه واجترمه على نفسه، إلا أننا لم نعلم ذلك من هذه الآية؛ بل من أماكن غيرها. وظاهر قوله تعالى: ﴿مَنْ أَسَاءَ﴾، بالشين معجمة ربما أوهم من يضعف نظره من المخالفين أنه يعذب من يشاء من عباده، أساء أو لم يسيئ، نعوذ بالله من اعتقاد ما هذه سبيله، وهو حسبنا وولينا"⁽⁵⁾.

(1) ينظر: إعراب القرآن لابن سيده، (7/ 25).

(2) ينظر: إعراب القرآن لابن سيده، (7/ 25).

(3) ينظر: تفسير روح المعاني الألويسي، (5/ 72)، المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (1/ 261).

(4) ينظر: المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (1/ 261).

(5) المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (1/ 261).

فالمآمل هنا في توجيه العلماء لقراءة عمرو بن فائد يلاحظ أن التغير الصوتي أدّى إلى اختلاف المعنى عن قراءة جمهور أهل العلم "مَنْ أَسَاءَ"، فكلمة اشاء عند جمهور أهل العلم في القراءة المتواترة وقعت فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الله - سبحانه وتعالى-، أمّا كلمة أساء على قراءة عمرو بن فائد الأسواري فوقعت فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يعود هذا الضمير على الاسم الموصول "مَنْ"، فمعنى "أساء" على قراءة عمرو بن فائد من الإساءة، والمراد هنا مَنْ عمل غير صالح⁽¹⁾.

وقد سبق وأن ذكرت في المبحث الأول في ترجمة عمرو بن فائد الأسواري بأنّه من أهل الاعتزال، لذلك نجد أنّه رجّح هذه القراءة عن قراءة جمهور أهل العلم، ويؤكد ذلك ما ذكره ابن جني بأنّ هذه القراءة أشد إفساحاً من قراءة الجمهور بالعدل من القراءة الفاشية التي هي مَنْ أَسَاءَ، و"العدل"، من مبادئ المعتزلة والتي سَمُّوا من أجلها بالعدل⁽²⁾.

وقد ردّ جمهور أهل العلم قراءة عمرو بن فائد، فذكر ابن عطية ما ورد عن أبي عمرو الداني قوله: "لا تصح هذه القراءة عن الحسن وطاووس، وعمرو بن فائد"⁽³⁾.

الموضع التاسع: قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، [التغابن: 11].

ورد عن عمرو بن فائد أنّه قرأها: "يَهْدَا قَلْبُهُ"، ونسبت هذه القراءة إلى مالك بن دينار⁽⁴⁾. كذلك "وقرأ طلحة بن مصرف والأعرج" نهد" بنون على التعظيم قلبه بالنصب. وقرأ عكرمة "يهدأ قلبه" بهمزة ساكنة ورفع الباء، أي يسكن ويطمئن. وقرأ مثله مالك بن دينار، إلا أنه لين الهمزة. (والله بكل شيء عليم) لا يخفى عليه تسليم من انتقاد وسلم لأمره، ولا كراهة من كرهه"⁽⁵⁾.

كذلك "قال ابن جني: قرأ عكرمة: "يهدأ قلبه" بالهمز، أي: يطمئن قلبه، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾، [النحل: 106]. قوله: "و"يهدا" على التخفيف قال الزجاج: وقرئت: "يهد

(1) المحرر الوجيز، (2/ 461).

(2) المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (1/ 261).

(3) المحرر الوجيز، (2/ 461).

(4) المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (2/ 323).

(5) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م، (18/ 140).

قلبه"، على تأويل: هدأ قلبه يهدأ، على طرح الهمزة، ويكون في الرفع "يهدأ": غير مهموز، وفي الجزم: "يهد" بطرح الألف، يعني: إذا سلم لأمر الله سكن قلبه⁽¹⁾.

وقد تبين من القراءتين أنَّ المعنى يختلف عن القراءة المتواترة، فكلمة يهد في القراءة المتواترة من الهداية، وهو فعل مضارع مجزوم، لأنَّه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وقلبه مفعول به منصوب، والتقدير يهد الله قلبه، أمَّا قراءة "يهدأ" بالهمز فمعناها: يطمئن ويسكن، والفعل مجزوم، وعلامة جزمه السكون، أمَّا قراءة عمرو بن فائد الأسواري فقد أبدلت الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفاً، و"قلبه" على القراءتين فاعل مرفوع، أي: "إذا سلم لأمر الله سكن قلبه". وقد ذكر أهل العلم أنَّ إبدال الهمزة ألفاً جائز في كلام العرب، وهو من التخفيف الذي تؤثره في كلامها، وقد بين ذلك سيبويه بقوله: "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تحفّ أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في رأس وبأس وقرات: رأس وبأس وقرات"⁽²⁾.

الموضع العاشر: قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾، [سبا: 19].

قرأ عمرو بن فائد الأسواري "رَبَّنَا بَعْدَ"، وهي قراءة عبد الله بن عباس، وابن الحنفية، ويحيى بن يعمر⁽³⁾.

كذلك وقد "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب ربنا على النداء وبعد بكسر العين المشددة بلا ألف وعليه صريح الرسم فعل طلب اجترأ منهم وبطرا، وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ يعقوب

(1) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الزيب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: 743 هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م، (15/ 457).

(2) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، (3/ 543).

(3) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427 هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتحقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2002 م، (8/ 85)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685 هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ، (4/ 245)، وحجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403 هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، (1/ 588)، والتيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444 هـ)، تحقيق: أوتو ترينزل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1404 هـ / 1984 م، (1/ 181)، وجامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444 هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، (4/ 1503).

"ربنا" بضم الباء على الابتداء و"باعد" بالألف وفتح العين والبدال خبر على أنه شكوى منهم لبعدهم سفرهم إفراطاً في الترفه وعدم⁽¹⁾.

وفي توجيه هذه القراءة الكريمة ذكر أهل العلم أن هذه القراءة خبر لا دعاء، ف"ربنا" مرفوع على الابتداء، و"بعد"، فعل ماضٍ، هو خبر المبتدأ، وقد بيّن ذلك السمين الحلبي بقوله والمعنى على هذه القراءة: شكوى بعد أسفارهم على قربها ودنوها تعنتاً منهم⁽²⁾.

ويوافق ذلك ما ذكره ابن جني في إعراب "بيّن": منصوب على نصب المفعول به، كقولك بعد وباعد مسافة أسفارنا، وليس نصبه على الظرف⁽³⁾.

الموضع الحادي عشر: الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِينَ﴾، [الجمانية: 32].

قرأ عمرو بن فائد الأسواري "وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ" بفتح همزة "إن"، وهي قراءة الأعرج والأعمش أيضاً⁽⁴⁾.

وهذه المسألة من بين المسائل النحوية التي تحدث النحويين عن مواضع كسر همزة "إن" ومواضع فتحها، والمواضع التي جوز فيها الفتح والكسر، واتفق النحاة على أن من المواضع التي يتعين فيها كسر همزة "إن" أن تقع في صدر جملة محكية القول، وذلك بشرط لا يكون القول بمعنى الظن، فإن كان القول بمعنى الظن فتحت همزة "إن"، ويُعزى إلى بني سليم أنهم يُجرون القول مجرى الظن مطلقاً، وعلى لثغتهم تفتح همزة "إن" بعد القول⁽⁵⁾.

(1) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ، (1/459).

(2) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي، (9/175).

(3) المحتسب، (2/189).

(4) ينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، (1/662).

(5) ينظر: ضياء المسالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1422هـ - 2001م، (304/1)، وشرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش ويا بن الصانع (المتوفى: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، (4/527)، وشرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428هـ، (3/1321)، وقرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللغة)، عام النشر: 2016م، (1/289).

وفي توجيه العلماء لهذه القراءة ذكر السمين الحلبي قوله: "وذلك مخرج على لغة سليم، يُجرون القول مجرى الظن مطلقاً"⁽¹⁾.

كذلك وقد ذكر ابن جني أيضاً ذلك بقوله: "وروي لنا أبو علي - رحمه الله - بين الخطيئة"⁽²⁾:

إِذَا قُلْتَ أَتَى آيِبَ أَهْلِ بَلَدَةٍ حَطَّطْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ

وذلك بفتح همزة "أَي"، قال: ومعناه: إذا قدّرت وظننت أَي آيب"، وقد ذكر ابن هشام الأنصاري ذلك بقوله: "ووجهه أنه فتح الهمزة من «أَي» وإنما تفتح الهمزة بعد القول إذا جرى مجرى الظن، وهذا البيت للخطيئة مدح جملاً له"⁽³⁾.

بالإضافة إلى ما ذكره سيبوي فقال: "وزعم أبو الخطاب - وسألته عنه غير مرة - أن ناساً من العرب يؤثّق بعريبتهم - وهم بنو سليم - يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت"، أي جميع ضروب القول من متكلم وغائب وماض، ومستقبل، مما فيه كل معنى الظن"⁽⁴⁾.

(1) الدر المصون للسمين الحلبي، (9/ 655).

(2) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين وهم: • الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين* وآخرون معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، (2/ 502).

(3) تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية - بغداد)، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، (1/ 459).

(4) الكتاب لسيبويه، (124/1).

الخاتمة

في ختام هذا البحث لتوجيهات العلماء للقراءات الواردة عن عمرو بن فائد السواري، يمكن القول: إن دراسة هذه القراءات من منظورٍ قد أظهرت الجوانب الغنيّة والمتنوّعة للغة القرآنيّة، التي تسهم في إبراز الإعجاز اللّغوي في القرآن الكريم. وعليه، يستنتج عدّة نتائج وتوصيات، وهي:

أولاً- النتائج:

- 1- وافق قراءات عمرو بن فائد الأسواري في العديد من قراءاته واختياراته قراءات بعض الصحابة، كأبي بكر الصديق، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.
- 2- وافق أيضاً عمرو بن فائد الأسواري في العديد من قراءاته واختياراته قراءات لكثير من أعلام القراءة، من بينهم يحيى بن عمرو الجحدري وغيرهم.
- 3- انعكس مذهب عمرو بن فائد الأسواري الاعتزال، في اختياراته في بعض المواضع، منها في قوله تعالى: "رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبُنَا" في سورة آل عمران، وفي قوله تعالى: "قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ"، في سورة الأعراف.
- 4- هناك العديد من القراءات القرآنية التي انفرد بها عمرو بن فائد الأسواري دون غيره، من بين ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، [الفاتحة: 5]، وكذلك قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، [الفاتحة: 7].

ثانياً- التوصيات:

- 1- يوصى بمزيدٍ من الدّراسات القرآنية المتعمّقة في القراءات القرآنية، مع التّركيز على توجيه العلماء لهذه الروايات. وهذا سيسهم -بلا شك- في تحقيق فهمٍ أعمق لمهارات اللغة القرآنيّة.
- 2- يوصى بتطوير برامج تعليميّة موجهة للطلّاب والباحثين في مجال الدّراسات القرآنيّة، بحيث يتعلّمون كيفية توجيه القراءات القرآنية. وعليه، ينبغي التّركيز على تأهيلهم في فهم علوم القراءات القرآنية، وعلوم النّحو والصّرف والبلاغة القرآنيّة وتطبيق ذلك في القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

1. الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العُكْبَرِي (المتوفى: 387هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ج 1، 2: حققه: رضا بن نعيان معطي - الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1994 م، ج 3، 4: حققه: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي - الطبعة: الأولى، 1415 هـ، ج 5: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل - الطبعة: الثانية، 1418 هـ، ج 6: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل - الطبعة: الأولى، 1415 هـ، ج 7: حققه: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر - الطبعة: الأولى، 1418 هـ، ج 8، 9: حققه: د. حمد بن عبد المحسن التويجري - الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
2. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
3. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.
4. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
5. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ.
6. إعراب القرآن المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (المتوفى: نحو 543هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت، الطبعة: الرابعة - 1420 هـ.
7. إعراب القرآن، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، (7/ 143)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمداني (المتوفى: 643 هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
8. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس سنة الولادة / سنة الوفاة 338، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، 1409هـ - 1988م.

9. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
10. إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: 1390هـ - 1971م.
11. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م.
12. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ.
13. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، المتوفى 255 هجرية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423م.
14. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.
15. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.
16. تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدی، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403هـ)، عنى بنشره: وصححه: ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
17. تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف، الطبعة الثانية- مزيدة ومنقحة 1419هـ - 1999م.
18. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، تحقيق: عي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت.
19. تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية - بغداد)، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

20. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.
21. تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
22. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.
23. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ / 1984م.
24. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973م.
25. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
26. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
27. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.
28. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

29. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
30. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المُسمَّاة: عناية القاضى وكفاية الرّاضى على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ)، دار صادر - بيروت.
31. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دبت، د.ط.
32. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
33. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
34. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عزيمة (ت 1404 هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.
35. ذيل لسان الميزان «رواة ضعفاء أو تكلم فيهم، لم يذكر في كتب الضعفاء والمتكلم فيهم»، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1418 هـ.
36. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.
37. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
38. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428 هـ.
39. شرح الشفا، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

40. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
41. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.
42. الضعفاء، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، تحقيق: الدكتور مازن السرساوي، دار ابن عباس مصر، الطبعة: الثانية، 2008 م.
43. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1422هـ - 2001م.
44. الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (المتوفى: 576هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: 500هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
45. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.
46. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: 743 هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الفوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م.
47. الفن ومذاهبه في النثر العربي، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ)، دار المعارف، الطبعة الثالثة عشرة.
48. الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ)، تحقيق: رضا - تجدد، د. ت. د. ط.
49. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (المتوفى: 319 هـ)، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

50. قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتوراة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتوراة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللغة)، عام النشر: 2016 م.
51. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.
52. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتخب الهذاني (المتوفى: 643 هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
53. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
54. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري لت 538 هـ* اعتنى به خليل شيخا. دار المعرفة - بيروت لبنان.
55. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م.
56. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.
57. المجروحين من المحدثين، ابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
58. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصل (المتوفى: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ-1999م.
59. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصل (المتوفى: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ-1999م.
60. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

61. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
62. المغرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطَرَزِيّ (المتوفى: 610هـ)، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.
63. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ.
64. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ)، تحقيق: مجموعة محققين وهم: • الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، • الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا، • الجزء الثالث/ د. عياد بن عيد الثبتي، • الجزء الرابع/ د. محمد إبراهيم البنا/ د. عبد المجيد قطامش، • الجزء الخامس/ د. عبد المجيد قطامش، • الجزء السادس/ د. عبد المجيد قطامش، • الجزء السابع/ د. محمد إبراهيم البنا/ د. سليمان بن إبراهيم العايد/ د. السيد تقي، • الجزء الثامن/ د. محمد إبراهيم البنا، • الجزء التاسع/ د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
65. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو 1100هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث - القاهرة، مصر، 2008م.
66. المؤلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: 792هـ)، المكتب الإسلامي بيروت/ الطبعة الرابعة: 1391هـ.
67. المؤلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
68. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.

69. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى لتصوير دار الكتاب العلمية.
70. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي